

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[295] الآيات أَعَدَّ ذَا مِثْنًا وَكَذَّبَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَعَزَّ نَّسًا

لَمَبِيعُوثُونَ (16) أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ

دَخِرُونَ (18) فَلَا نَسَمَ هِيَ زَجْرَةٌ وَحِدَةٌ فَلَا ذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19)

وَقَالُوا يَوَيْلَ لَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي

كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ (21) احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا

كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23)

التفسير هل نبعث من جديد؟ الآيات هذه تتابع سرد أقوال منكري المعاد، وتواصل الرد

عليها، فالآية الأولى تعكس إستبعاد البعث من قبل منكريه، بهذا النص (ع إذا متنا وكذبنا

تراباً وعظاماً إننا لمبعوثون) (1) (2). _____ 1 - تفسير روح

المعاني، المجلد 23، الصفحة 77، 2 - هذه الآية هي بحالة جملة شرطية وشرطها (ع إذا متنا)

بينما جزاءها محذوف وجملة (إننا لمبعوثون) قرينة عليها، لأن نفس هذه الجملة - طبقاً

للقواعد الأدبية - لا يمكن أن تكون جزاءً.